

القراءة اليومية

الأسبوع ٧ التعامل مع الخطايا والتعامل مع العالم

الأسبوع- ٧ اليوم-٢

قراءة الكتاب المقدس

متى ٢٣:٥-٢٤... فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْنًا عَلَيْكَ،... أَذْهَبْ أَوْ لَا أَصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ...

يوحنا ٧:١ وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَبْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ.

أساس التعامل مع الخطايا

إن هدفنا في التعامل مع الخطايا يتضمن كل الخطايا التي اقترفناها. ففي فعلنا لذلك، على كل حال، لا يطلب الله منا التعامل مع كل الخطايا في آن واحد، بل التعامل مع تلك التي ندركها من خلال شركتنا معه. نحن لانريد القول أن علينا التعامل مع كل الخطايا التي اقترفناها، بل التعامل فقط مع تلك التي لنا إدراك لها خلال شركتنا مع الله. لذلك، فأساس تعاملنا مع الخطايا هو الإدراك الذي نملكه في شركتنا مع الله.

والشواهد الكتابية بهذا الخصوص تقدمها متى ٢٣:٥ ويوحنا الأولى ٧:١.... فنقديم القربان [متى ٢٣:٥] هو الشركة مع الله. لذلك هذا يعني أنه متى كانت لنا شركة مع الله وتذكرنا أن لنا أي خلاف مع الآخرين، أو العكس، علينا أن نسعى لتصحيح الوضع لئلا تتأثر أو تعاق شركتنا مع الله. وتشير يوحنا الأولى ٧:١ إلى أنه إذا كانت لدينا شركة مع الله، فإننا سنقدر على رؤية خطايانا في نوره؛ وعندها، ووفقاً لما رأيناه في نوره، علينا الاعتراف بذلك لله و التعامل مع ما رأيناه أمام الله للحصول على غفران الله وتطهيره. إنجيل متى الأصحاح الخامس يتكلم عن مشاكلنا مع الآخرين، أما يوحنا الأولى فعن مشاكلنا مع الله.... وكلا المقطعين يشيران إلى إدراكنا ونحن في شركة مع الله.

إن تعاملنا مع الخطايا يركز على الإدراك الذي ينوبنا خلال شركتنا مع الله، وليس على مجموع ما ارتكبناه من خطايا بالفعل. لذلك، فإن حيز الأساس أصغر بكثير من حيز الهدف.... فإذا كنا ندرك عشرة بالمائة، فعلينا التعامل مع عشرة بالمائة؛ وإذا كنا ندرك عشرين بالمائة فعلينا التعامل مع عشرين بالمائة. وبعبارة أخرى، نحن نتعامل مع ذلك العدد من الخطايا الذي نذكره.... وعملياً، إن تعاملنا مع الخطايا ليس فريضة شريعة بل شرط تفرضه الشركة.

إذا كنا لاندرك الخطايا التي ارتكبناها، فليس علينا التعامل معها. ولكن إذا كنا على علم بها، فعلى التعامل معها بسرعة؛ وإلا فإن ضميرنا سيكتنأ، وإيماننا كالسفينة سوف يهبط إلى القاع، وسوف نفقد كل الأمور الروحية (تيمو ثاوس الأولى ١:١٩).

إن إدراكنا المستقى من الشركة ليس معياراً مطلقاً، بل يتفاوت وفقاً لعمق الشركة التي للفرد مع الله... فمن جهة، إذا كان مستوى الشركة عميقاً، فإدراكنا بدوره سيكون حاداً وقوياً. أما إذا كان مستوى شركتنا سطحياً، فإن إدراكنا سيكون بليداً وهزياً من الجهة الأخرى.... بالتالي، لا يجب أبداً أن نقيس أنفسنا بمعيار إدراكنا الذاتي، كما لا يجوز أن نأخذ إدراك الآخرين كمعيار لقياس ذواتنا. على كل واحد أن يتعامل مع الخطايا حسب إدراكه الذاتي خلال شركته مع الرب.

الحد في تعاملتنا مع الخطايا

إن الحد في تعاملنا مع الخطايا هو أشبه بالحد في إنهاءنا للماضي. وهو الحياة والسلام. فعند تعاملنا مع الخطايا، علينا التعامل إلى أن يكون لنا حياة وسلام داخليين. إذا اتبعنا إدراكنا في تعاملنا مع الخطيئة، سوف نحس داخلياً بالرضى، والقوة، والانتعاش، والنشاط؛ وسوف أيضاً نشعر أننا فرحين، مطمئنين، وآمنين. وروحنا سيكون قوياً وحيّاً، وشركتنا مع الرب ستكون سهلة وبلا عائق. صلاتنا ستكون منعقة وذات سلطان، وكلامنا سيكون جريئاً وقوياً. كل هذه الأحاسيس والاختبارات هي؛ حالات الحياة والسلام. هذا هو الحد لتعاملنا مع الخطايا، وهذا أيضاً هو نتيجة تعاملنا مع الخطايا.^{١٠٥}